ومن هذا ظهر ان الحمد معنيان عرفي ولغوي والشكر ايضا معنيين عرفي ولغوي والنسبة بين هذه المعاني الاربعة
متصور على ستة اوجه الاول النسبة بين الحمد اللغوي والعرفي بالعموم والخصوص من وجه لتصادقهما في الوصف
باللسان في مقابلة الفاضلة وهي النعمة السارية الى الغير كحمد زيد على انعامه وصدق الحمد العرفي بدون اللغوي
في فعل القلب والجوارح وصدق الحمد اللغوي بدون العرفي في الوصف باللسان في مقابلة الفضيلة وهي النعمة الغير

انتقالهما الى الدار الاخرة ۞ انا لله وانا اليه راجعون
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ۞ جعل الله بفضل
جنة المأوى لهما مأوى ۞ وجعل كلا منهما فرطا
شافعا مشفعا وذخرا لنا في العقبى ۞ والمرجو من اخوان
الصفا ان لا ينسوهما من الدعاء لانهما كالعلة الغائية
لهذا العلق بتبيين وعد الاستجابة لمن دعا ۞ لي
ادركت في نظمي فتورا ۞ ووهنا في بيان المعاني ۞ فلا تنسب
بنقصي انه رقصي ۞ على مقدار تنشيط الزمان ۞ ولما اراد
الافتتاح بالبسملة والحمدلة كما هو اسلوب الكتاب
المجيد ۞ وعليه الاجماع في الدفتر العتيق والجديد ۞ صيانة
لتأليفه عن الاقطعية والاجذمية ۞ على ما نطقت به
المقالة القاسمية ۞ على قائلها الصلوات الاحدية والتسليمات
الابدية ۞ قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
له معنى لغوي وهو الوصف بالجميل تعظيما على الجميل
الاختياري مطلقا وعرفي وهو فعل يشعر بتعظيم
المنعم قصدا الى انعامه مطلقا والشكر ايضا معنى
لغوي وهو فعل ينبئ عن تعظيم قصد الانعام

ومنهم من لم يشترط كون المحمود عليه اختياريا فيكون مرادفا للمدح عنده

على الشاكر وعرفي وهو صرف العبد جميع ما
انعم عليه الى ما خلق له والمدح هو الوصف بالجميل تعظيما
على الجميل مطلقا والثناء فعل يشعر بالتعظيم فهو
اعم مطلقا من الكل لانه يكون باللسان وغيره وبمقابلة
الانعام وغيره اختياريا او غيره والحمد اللغوي اخص مطلقا
من المدح ومن وجه من الحمد العرفي والشكر اللغوي
واعم من وجه منهما ومباين للشكر العرفي
بحسب الحمل واعم مطلقا منه بحسب الوجود والحمد
العرفي اعم مطلقا من الشكر اللغوي والعرفي من وجه
من المدح واخص من وجه منه والشكر العرفي مباين للمدح
بحسب الحمل واخص مطلقا منه بحسب الوجود كذا في الامعان
شرح المصنف لمقصود واللام للجنس او الاستغراق
وايا ما كان فتعريف المسند اليه كما في التوكل على الله والكرم
في العرب فيكون جميع افراده متصفا بالمسند اما في
الاستغراق فظ واما في الجنس فلان المسند اليه
الماهية في نفسها الا في ضمن الفرد فيكون المسند لازما
الماهية كما في قولنا الاربعة زوج فلا يوجد فرد من الحمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)